

## اثر برنامج ارشادي بأسلوب الارشاد العقلاني السلوكي في تخفيض

## الانانية العقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية

## الكلمات المفتاحية: برنامج -الارشاد العقلاني السلوكي - الانانية العقلانية

م.د نصره عبد الحسين علوان

مدرسة المجتبي الابتدائية للبنين

[nasra.abd57@gmail.com](mailto:nasra.abd57@gmail.com)

## الملخص

يهدف البحث الحالية الى معرفة (اثر برنامج ارشادي بأسلوب الارشاد العقلاني السلوكي في تخفيض الانانية العقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية) ، وتحقيقا لأهداف هذا البحث استخدمت المنهج التجريبي للتحقق من اهداف البحث الحالي ، وتكونت عينة البحث من (30) طالبة من اللذين حصلوا على اعلى درجة على المقياس الانانية العقلانية الذي تم بناءه ، وتم اختيار العينة من طالبات المرحلة الثانوية ، وتم توزيع العينة بطريقة العشوائية بين مجموعتين ارشاديتين متساويتين ، واستعمل البرنامج المعد تطبيقه على المجموعة التجريبية ، بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج الإرشادي واعتمدت الباحثة أسلوب الارشاد العقلاني السلوكي ، وبلغ عدد الجلسات (12 جلسة) تم عرضه على مجموعة من الخبراء في هذا المجال ، وقد أيدوا صلاحية البرنامج ولمعالجة بيانات البحث تم اعتماد عدة وسائل احصائية( معامل ارتباط بيرسون ، واختيار كولمكورف - سمير نوف ، واختبار ولكوكسن) ،وقد توصل إلى ابرز النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة في الاختبار البعدي، وخرجت الباحثة في بمجمل النتائج بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

## التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث : يمكن القول انه من الطبيعي ان يسعى كل فرد الى مصلحته ولكن هذا لا يعني على حساب مصالح الاخرين وخاصة اذا زاد عن حده الطبيعي ويمكن ان نسمي مثل هذه السلوكيات (بالأنانية ) اذ تعد الانانية احدى نماذج العلاقات الشخصية غير السوية ( المليجي ، ٢٠٠١ ، ١٧) .

تكمن مشكلة هنا كيف نميز بين الانانية العقلانية وغير العقلانية ، فالانانية العقلانية هي تعزيز حياتك وفقا للواقع وليس استخدام الاكراه ضد الاخرين من خلال السعي وراء

المصلحة الشخصية وهي حالة الوعي التي تمثل رد الفعل لتحقيق قيم الفرد بمعنى اذا حقق الفرد عملا منتجا فان سعادته هي رد الفعل التلقائي لنجاحه : كما انها شيء اساسي في شخصية الفرد وهو عكس تصور البعض بانه سيء ، ان عقلانية الطالب في مرحلة الاعدادية في كسب المصالح ونقصد بالمصالح في هذه المؤسسة هي كسب ثقة الاساتذة وجذب انتباههم من جهة والقدرة على تطوير المهارة الشخصية وبالطبع التميز الدراسي والتفوق الا محدود وثقة الطالب بنفسه وبقدراته ولهذا ينبغي استثمار تلك العوامل لصالحه والحصول على اكبر قدر من الفائدة باستخدام انانيته العقلانية وافكاره الايجابية التي لا تؤدي الى ايقاع الضرر بالآخرين وباعتبار الطلبة هم الركيزة التي يعول عليهم في بناء المستقبل والنهوض بالواقع العام (Kagan,1986,107) .

اذ تمثل الانانية العقلانية امكانية الفرد على التفكير والادراك للمصلحة الذاتية باسلوب عقلائي ، وان كل فرد لديه القدرة على عيش حياة مرضية ومستقلة فالفرد الذي لا يستطيع ان يحب نفسه لا يستطيع ان يحب اي شخص والانانية العقلانية هي الاعتقاد بان المصلحة الشخصية الفردية هي الدافع الملائم لكل عمل واعى مما يجعل المصلحة الشخصية الفردية هي النهاية ( Buchanan, 1992,279 ) .

ويرى اليس (Ellis,1990) ان الصراع الاخلاقي بين المصلحة الذاتية التي يراها ضرورية لقيادة الناس للبحث عن السعادة الشخصية والاهتمامات الاجتماعية التي تنطوي على العمل من اجل تحسين ورفاهية الآخرين والمجتمع بشكل عام فميل الافراد العقلاء والاصحاء عاطفيا الى ان يهتموا بأنفسهم اولا ويضعون مصالحهم الخاصة على الاقل فرق مصالح الآخرين وانهم يضحون الى حد ما من اجل الآخرين ولكن ليس بشكل كبير او كلي ( craig, 2018,23 ) .

وقد تحسست الباحثة مشكلة بحثها من خلال ملاحظة سلوك الطالبات وسعيهن الدائم لتحقيق مصالحهن الذاتية فتكونت الكثير من التساؤلات عن طبيعة العلاقة بين الانانية العقلانية والاسلوب العقلائي ومدى تأثيرها في نجاح الطالب وتفوقه بشكل عقلائي وبتفكير عقلائي مميزا يستطيع من خلاله كسب المصالح الذاتية وبهذه الطريقة ويستطيع الوصول الى مبتغاه ، ولهذا برزت مشكلة البحث التي تسعى الباحثة لعمل عليها، والتي تعمل للإجابة عن

السؤال الآتية :- (هل للبرنامج الإرشادي بأسلوب الارشاد العقلاني أثر لخفض الانانية العقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟)

ثانيا: اهمية البحث

لعل ابرز الصفات الطبيعية في الانسان هي تلك التي تبرز شخصيته وتعبر عن اعماق فريدته ونعني بها الانانية ، اذا ان الانانية اذا وجهت التوجيه الصحيح واخذت بالمران على ما يجب ان تؤخذ عليه اصبحت نورا نستضيئ به في حياتنا واعمالنا وسراجا ينير لنا سبل السعادة ويعرج بأرواحنا في معارج السمو والكمال وهكذا تصبح فريدتنا وهي تتشد انانيتها عن طريق الامحاء في المجموعة والانغمار في صالحه والامتزاج بحاجياته ، فلا نحس لعملنا قيمة الا اذا كان من ورائه نفع عام ولا لجهودنا فخرا الا بمقدار ما فيه من اثر في جلب الخير للناس ودفع الشر عنهم ( الفاس ، ١٩٥٢ ، ٦) .

ان الهدف الاساسي الذي يسعى الى تحقيقه الطالب هو تحقيق الاشباع للحاجات المختلفة مثل التفوق على زملائه وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة واحساسه بالتميز والمقبولية من قبل المدرسين مع الاخذ بعين الاعتبار ان تعدد الحاجات في هذه الفترة العمرية من حياه اي فرد يقتضي تعددا من حيث الاشباع فاهميه احساس الطالب بتحقيق مستوى من الرفاهية والرضا في هذه المرحلة والذي يعد جزء من تكون شخصيته بصورة عامة ومدى تحقيق مصالحة بصورة خاصة (القول ، ١٩٩٦ ، ١٠٢) .

وفقا لنظرية عقلانية القرار فان كل عمل بشري مقصود وموجه للمصلحة الذاتية سيكون السلوك منطقيًا اذا كان العمل مدفوع الاسباب بحيث تكون المعتقدات والرغبات مكونة للعقلانية التي تعطي معنى وتبرير الفعل لذلك هنالك حاجة واحدة يتم من خلالها تقييم الترابط المنطقي للأنانية العقلانية وهي النوايا والاجراءات والخطط .

وتتضح اهمية الانانية العقلانية في التركيز على عدم انتهاك حقوق الاخرين وتعد اداة قوية تعزز السعي وراء الهدف من خلال جعل الفرد يتبنى افكار عقلانية في السياقات الاجتماعية المقبولة ، ان عقلانية اداة قوية تساعد الافراد ان يفكروا بشكل منطقي ويتصرفون وفقا لمصالحهم الفضلى كما يفضلوا ان يكونوا على الرغم من الظروف التي تفضل الانانية كدليل اكثر عقلانية من الناحية المادية والمعنوية للفرد والتي تمثل نهج اجتماعي ايجابي اذا التزم بها الجميع ( الفاس ، ٢٢، ١٩٥٢) .

لذلك يعد الاهتمام للطالبات اليوم من أهم المعايير التي يقاس بها تطور المجتمع ، إذ إن الاهتمام بالمراهقة في أي مجتمع هو في الواقع اهتمام بمستقبل ذلك المجتمع ، فرعاية المراهقة وأعدادهم للمستقبل حتمية حضارية يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي ، وتعد المدرسة من المؤسسات التي تهتم بمرحلة المراهقة بوصفها مؤسسة تربية ، واجتماعية لها أثر كبير وفاعل لتهيئة الجو الملائم للنمو النفسي والاجتماعي للفرد ، فإذا استطاعت المدرسة أن تهيئ جواً اجتماعياً سليماً يحقق التناسق والانسجام بين الطالبات لتكون قد مهدت الطريق لنمو اجتماعي متكامل لدى المراهقات (الدرجي ، ٢٠٠٣ : ١٢) .

وفي عالمنا المعاصر ظهرت عدة أساليب إرشادية تهدف إلى مساعدة الطالبات لتجاوز أزمتهن وحل مشكلاته وارتأت الباحثة أن تقدم من بين هذه الأساليب أسلوب الإرشاد العقلاني الذي اعتمده الباحثة أن الإرشاد العقلاني الذي يركز الإرشاد فيه إلى تغيير أفكار المسترشد عن نفسه وعن الآخرين من خلال المناقشة والحوار والتدريب على التفكير بطريقة ايجابية منطقية عقلانية ويجري تحديد أخطاء التفكير ونقد تلك الأفكار الخاطئة والتوصل إلى الأفكار العقلانية التي تلامس الواقع من خلال الجلسات الإرشادية (المالح ، ١٩٩٥ : ١٤٩) ، ومما يؤكد نجاح هذا الأسلوب في الإرشاد ما توصلت إليه الدراسات ومنها دراسة ( Becherer,1985، ودراسة ( النعيمي ، ٢٠٠٤ ) ، ودراسة (جودة ، ٢٠٠٨) .

وعليه تم بناء برنامج إرشادي باستخدام الأسلوب العقلاني في خفض الانانية العقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية الذي يتضمن مجموعة من الأنشطة والفعاليات والأساليب المعرفية لخفض الانانية العقلانية وبناء على ما تقدم يمكن القول أن أهمية البحث الحالي تكمن في أمور كثيرة يمكن تلخيصها بالآتي :

١. يعد البحث الحالي مساهمة متواضعة لقلّة البحوث والدراسات المتعلقة بالانانية العقلانية على حد علم الباحثة ، إذ لم تجر مثل هذه الدراسة في بيئتنا العربية أو العراقية ، ومن خلال تفصيلها في هذا المجال لم تعثر على أي برنامج إرشادي لخفض الانانية العقلانية سواء لطالبات المرحلة الثانوية أو لغيرهن في بيئتنا العربية أو العراقية ، وهذا يفسح المجال لدراسات وبحوث مستقبلية التي تتسق مع مجال الاهتمام بواقع العملية التربوية وأركانها المختلفة .

٢. يؤكد البحث الحالي على بعض السلوكيات والمعتقدات الخاطئة التي يتبعها الآباء والأمهات في تنشئة الأبناء عليها .

٣. أهمية الإرشاد التربوي في تشكيل سلوك المراهقات داخل المدرسة وخارجها ومساعدتهن في تخطي العقبات التي تعترض طريق نجاحهن .

ثالثا : أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة : (أثر برنامج إرشادي بأسلوب الارشاد العقلاني لخفض الانانية العقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية ) : من خلال التحقق من صحة اهداف الفرضيات الآتية :-

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى : (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ، (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة، (0.05) بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.

#### رابعا :حدود البحث :- (The Limits of Research)

يتحدد البحث الحالي بالطالبات المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢).

#### خامسا: تحديد المصطلحات:- (Assigning the Terms):-

. الأثر (The Effect): عرفة ابن منظور لغوياً: ((هو بقية الشيء في الشيء)) (ابن منظور، ١٩٨٣:ص١٩).

• عرفة دافيد اصطلاحاً: عملية التأثير في قيم الشخص ومعتقداته ومواقفه وسلوكه (دافيد، ٢٠٠٨:ص١٥).

البرنامج الإرشادي (Counseling program): عرفة كل من :-

• بوردر (Border&dryra,1992):مجموعة من الأنشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم في جو

يسوده الأمن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشدة (Border&dryra,1992,p.461).

• التعريف النظري للباحثة : تتفق الباحثة مع ما ذهب إليه بوردر (border&dryra,1992) في تحديده لمصطلح البرنامج الإرشادي.

التعريف الإجرائي للباحثة : بأنه مجموعة من الجلسات التي تشمل مجموعة من أنشطة وفعاليات منتظمة على وفق أسلوب الارشاد العقلاني (الس Ellis )  
الإرشاد العقلاني (Ellis)

١-تعريف باترسون (1981) Patterson: هي المفاهيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد عن الأحداث والظروف الخارجية والتي ترجع نشأتها إلى التعلم المبكر غير المنطقي (باترسون ١٩٨١، ١٩٣:).

٢-عرفه الس (1990) Ellis: هو أسلوب من أساليب الإرشاد يستخدم فنيات معرفية وانفعالية لمساعدة المسترشدين في التغلب على ما لديهم من أفكار ومعتقدات خاطئة وغير عقلانية والتي يصاحبها اضطراب في سلوك وشخصية الفرد واستبدالها بأفكار ومعتقدات أكثر عقلانية تساعده على التوافق مع المجتمع (باترسون ١٩٨١، ١٩٣:).

التعريف النظري تبنته الباحثة تعريف الس (Ellis) في هذا البحث.

إما التعريف الإجرائي للأسلوب الارشاد العقلاني

" فانه مجموعة من الأنشطة والفعاليات المنتظمة في الجلسات المعدة على وفق خطوات الإرشاد العقلاني السلوكي الانفعالي العاطفي .

الانانية العقلانية (Rational selfishness) عرفها كل من :-

راند (Rand,1964):- بانها الاهتمام بالذات بشكل عقلاي وعدم تعرض الفرد لما يتعارض مع مصالحه الذاتية وعدم التضحية بنفسه من اجل الاخرين او تضحية الاخرين له وايمانه الفرد بان حياته اغلى ما يملك وان العقلانية هي الفضيلة العليا وان السعادة هي اسمى اهداف الحياة (Rand,1964,16).

كارسو (Caryso,2012):- هي ان يتمتع الفرد بعقلانية مثالية من خلالها للحصول على اقصى قدر من الرضا في جميع الانشطة وتحقيق الرفاهية مما يسمح له بتقييم الخيارات الامثل من جميع الافعال (Caryso,2012,352).

**التعريف النظري :** واعتمدت الباحثة تعريف (Rand,1964)تعريفا نظريا للبحث الحالي لأنها اعتمدت نظريته في بناء مقياس الانانية العقلانية .

**التعريف الاجرائي :** هي الدرجة الكلية التي ستحصل عليها الطالبة عند اجابتها على مقياس الانانية العقلانية الذي بناته الباحثة .

### المرحلة الثانوية Preparatory stag

#### تعريف وزارة التربية العراقية (٢٠٠٨)

(مؤسسة تربوية تقبل الطلبة بعد اجتيازهم الامتحانات الوزارية في المدارس المتوسطة ، ومهمة هذه المؤسسات هو تمكين الطلبة من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتؤهلهم في الدخول إلى الجامعة) (وزارة التربية العراقية، ٢٠٠٨، ٤٠).

### الاطار النظري

#### اولا : مفهوم الانانية العقلانية

لا يمكن للانسان ان يعيش ويزدهر من خلال التصرف بما يتعارض مع متطلبات حياته الخاصة فنحن كائنات ذات جوانب معقدة من جسد وعقل وروح وان حياتنا وسعادتنا تتبع من كل هذه الجوانب اذا اردنا ان نعرف ما هي هذه المتطلبات يجب علينا تحديد الحقائق ذات الصلة بالنظر الى طبيعتنا البشرية نحن نحتاج الى قيم معينة بالترتيب للعيش والازدهار ونحن بحاجة الى متطلبات مادية مثل الطعام والملبس ونحن بحاجة الى قيم روحية مثل احترام الذات والثقة بالنفس الصداقة والحب كما ونحتاج القيم الاجتماعية والقانون والحرية والانتماء وبالتالي لكي نحقق العيش والازدهار يجب ان نؤيد ونوظف القيمة الاساسية التي تكون هويتنا والسعي وراء كل قيما الاخرى الممكنة (Craig,2018,9).

والانانية العقلانية هي ادراك الفرد لقيمة العقل واحترام الذات التي تمثل فضائله من العقلانية والانتاجية والصدق والنزاهة والعدالة فكل واحد من هذه الفضائل تعمل على خدمة الفرد لتعزيز سعادته ورفاهيته وانها وسيلتنا لأخذ ما نريد بطرق توفر لنا متطلباتنا الخاصة ( Simon,1982,270).

نظرية اين راند (Rand,1964):-

ترى راند ان الانانية العقلانية هي الاهتمام بالذات بشكل عقلائي وعدم تعرض الفرد لما يتعارض مع مصالحه الذاتية وعدم التضحية بنفسه من اجل الاخرين وايمان الفرد بان حياته اعلی ما يملك وان العقلانية هي الفضيلة العليا هي اسمی مراحل الحياة لذلك فالانانية هي فضيلة اساسية والاخلاق الموضوعية هي شكل الانانية الاخلاقية وعلى نقيض من ذلك فان الايثار الذي وصفته راند بانه التضحية بالذات من اجل الاخرين بوضع مصالحهم فوق مصالح الفرد هو بالضبط خطأ اخلاقي اساسي لهذا السبب فان المدى الذي تعيش فيه مع مصلحة ذاتية عقلانية هو مدى العيش بسعادة (Rand,1964,11).

اذ ان اسباب الاهتمام بالذات وحب المصلحة الشخصية تعد هي الاقوى وغير قابلة للمقارنة تماما مع مصالح الاخرين ويجب ان تصبح الاولوية المطلقة لمصلحتنا ومنفعتنا وان الاهتمام بالذات والمصلحة الشخصية هي الاسمی ولذلك يجب علينا ان نفعل ما يعد الافضل بالنسبة لذواتنا واكد راند على الاهتمام بالسعادة المستقبلية وعدم تركيز الفرد على السعادة الحالية فقط (Craig,2018,237).

يحمل الاستخدام الشائع للانانية عددا من الدلالات والانواع ومن اهمها:-

- الانانية النفسية / وتعرف بانها السعي وراء المصلحة الذاتية للفرد يجب ان يكون على حساب الاخرين .
- الانانية الاخلاقية او الايثار الاخلاقي /وهو اهتمامات بالآخرين وسعادتهم بشكل اكثر اهمية من مصالح الفرد نفسه وان التضحية بالنفس صفة جيدة وانه يشير الى ان هناك قيما اكبر من الحياة الفردية وان التضحية بالنفس من اجل ذلك امر جيد .
- الانانية العقلانية / هي السعي وراء المصلحة الشخصية وهي حالة الوعي التي تمثل رد فعل لتحقيق قيم الفرد بمعنى اذا حقق الفرد عملا منتجا فان سعادته هي رد الفعل التلقائي لنجاحه .

وترى راند انه لا يمكن الوصول الى السعادة من خلال نزوات غير عقلانية وان الفرد حر في محاولة العيش باي وسيلة تعسفية وهو حر في تحقيق سعادته باي فساد غير عقلائي او نزوة او وهم لاعمى له من الواقع لكنه ليس حرا في ان ينجح في ذلك ويهرب من النتائج السلبية المترتبة على ذلك (Rand,1964,19).

وتقوم نظرية راند على المبادئ الاتية :-

اولا:- التفكير بعقلانية وعدم الرضوخ لسلطة الاخرين والانضمام الى اخرين عندما تكون لدى الفرد قيم حقيقية مشتركة وتؤكد على العيش بشكل مستقل .

ثانيا:- العمل بجد لتحقيق حياة هادفة ومنتجة .

ثالثا:- اتباع العقل وليس النزوات الطائشة عند الاختيار من بين البدائل وبما يحقق الذات ويجنب الالم .

رابعا:- اكتساب احترام حقيقيا للذات اي يقين الفرد بان عقله مؤهل للتفكير وانه يستحق ان يعيش حياة سعيدة (Rand,1964,44) .

اعتمدت الباحثة نظرية الانانية العقلانية ل (Rand) لأسباب الاتية :-

١. ان نظرية راند شكلت الاطار النظري والمرجع الاساسي لمفهوم الانانية العقلانية اذ

انها فسرت الانانية العقلانية بشكل اكثر وضوحا وشمولا .

٢. اعطاء النظرية رؤى في صياغة المشكلة والاهمية وتفسير المفهوم بطريقة جيدة من

خلال احتوائها اغلب اراء النظريات المفسرة للانانية العقلانية .

### الإرشاد العقلاني السلوكي الانفعالي العاطفي

#### Extension of rational emotive behavioral emotional

انبثقت نظرية الإرشاد العقلاني العاطفي على يد مؤسسها ألبرت الس Ellis في أوائل العقد الخامس من القرن العشرين وبعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب الإرشادية المعرفية شمولية (Block & Dobson, 1988:188) ، فلقد مر تفكير الس Ellis بسلسلة من التطورات خلال حياته المهنية والعلمية وكانت بداياته الأولى مرتبطة بممارسة التحليل النفسي إلا انه وجد أن هذا النوع من العلاج النفسي ليس فعالاً في مساعدة المسترشدین إذ وجد أنهم بعد ارتباطهم بالعلاج تسوء حالتهم بدلاً من أن تتحسن (Ellis & Bernard, 1999:211) ، ولم يقتنع الس Ellis باستخدام هذا الاتجاه في الإرشاد وأصبح أكثر بساطة وإيجابية في إيجاد الحلول للمشكلات التي يعاني منها المسترشدون إذ كان يطلب منهم فعل الأمور التي تشعرهم بالخوف ويهابون القيام بها فعلى سبيل المثال الإنسان الذي يخاف من رفض الآخرين له خاصة المقربين له يطلب منه مواجهة هذا الموقف وتدرجياً يحاول الس Ellis أن يرى الآثار المترتبة على تلك المواقف وكيف أن الإنسان مع تغير أفكاره من سلبية إلى ايجابية تتحول سلوكياته أيضاً تبعاً لذلك (Ellis & Yeager, 1989 :195).

ولهذا يميز الس (Ellis) بين نوعين من الأفكار والمعتقدات

١. أفكار منطقية وعقلانية (Rational) تصاحبها في الغالب حالات وجدانية سليمة دافعة لمزيد من الانفتاح والنضوج (غانم ، ٢٠٠٤ : ١٧-١٩) .

٢. أفكار لا منطقية وغير عقلانية (Irrational) تصاحبها الاضطرابات الانفعالية والاحباطات وبذلك يتحدد سلوك الفرد وطريقه تصرفه في أي موقف إذ انه يتعامل معه على وفق معتقداته وأفكاره عنه فيشعر بالتهديد أو الطمأنينة بالحب أو الكراهية بالإقبال أو الإحجام بحسب ما تمليه عليه أفكاره ، ووجهات نظره (ابو عيطة ، ٢٠٠٢ : ٥٦) .

### مبررات استخدام الأسلوب العقلاني السلوكي

١. انه يعتمد على أساس نظري هو نظرية الإرشاد العقلاني السلوكي وهي من النظريات ذات الفلسفة الواضحة .

٢. اهتمامه بالجانب المعرفي ، والتفكير عند الإنسان وذلك لان الأسلوب العقلاني السلوكي هو أفضل الأساليب في تنمية التفاؤل وهذا يعود إلى أن ضعف التفاؤل سببه الأساسي هو التفكير غير العقلاني .

٣. يتضمن هذا الأسلوب إجراءات تجنب الطلبة الوقوع في كثير من المشاكل والانحرافات السلوكية ويؤكد على الالتزام ، ويحافظ على مستوى تحصيلهم .

٤. يعد من أكثر الأساليب الإرشادية التي يكون للمرشد التربوي دور فعال فيها .

٥. لا يترتب عليه الكثير من النفقات ، أو التكاليف ، وان تطبيقه بشكل جمعي مهم في حد ذاته .

٦. أسلوب معرفي عقلي بذلك يمكن تطبيقه بسهولة من قبل المرشدين التربويين في المدارس وكذلك اهتمام (الأسلوب) بالجانب الانفعالي لدى الشخص .

**منهجية البحث واجراءاته:** اعتمد في هذا البحث المنهج التجريبي والذي يعرف بانه دراسة تأثير متغير مستقل على مجموعة تجريبية يتم اختيارها عشوائيا وتوضع في وسط لا يسمح فيه بتأثير اي متغيرات اخرى. ( ابو نصر ، ٢٠١٧ : ١٤٦ )

### التصميم التجريبي (Experiment of Design):

يقصد بالتصميم التجريبي هو التخطيط للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث في مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة

ويعني تقسيم افراد التجربة إلى فئات متعدد كل فئة تمثل مجموعة متجانسة بالنسبة لهدف التجربة وتخضع هذه الفئات لدراسة الفروق الفردية. (العنوان ٢٠١٥ : ١٧٢)

وقد تم اعتماد المجموعتين التجريبية والضابطة كما تم إجراء الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة والاختبار المرجئ للمجموعة التجريبية و الجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) التصميم التجريبي

| اختبار<br>مرجئ | اختبار<br>بعدي | البرنامج الإرشادي | اختبار<br>قبلي | المجموعة<br>التجريبية | عينة<br>البحث |
|----------------|----------------|-------------------|----------------|-----------------------|---------------|
|                | اختبار<br>بعدي | بدون برنامج       | اختبار<br>قبلي | المجموعة<br>الضابطة   |               |

ثانياً:- مجتمع المدارس:- شمل مجتمع البحث الحالي جميع المدارس الاعدادية والثانوية في محافظة ديالى ( مركز مدينة بعقوبة ) والبالغ عددها (٢٦) مدرسة بواقع (٦٣٥٠) طالبة .

عينة الطالبات :-

ويتكون من طالبات المرحلة الاعدادية للدراسة الصباحية فقط من الدارسات في المدارس الثانوية والاعدادية للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى (مركز مدينة بعقوبة )والبالغ عددهن (٦٤٥٠) طالبة من طالبات الصفوف الدراسية ( الرابع ، الخامس ، السادس ) وللفرعين العلمي والادبي ، للعام الدراسي ( ٢٠٢١ \_ ٢٠٢٢)والجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

افراد مجتمع البحث ( طالبات المرحلة الاعدادية ) موزعين بحسب الفرع

| المجموع<br>الكلي | الفرع  |      |        |      |        |      | النوع<br>طالبات |
|------------------|--------|------|--------|------|--------|------|-----------------|
|                  | السادس |      | الخامس |      | الرابع |      |                 |
|                  | ادبي   | علمي | ادبي   | علمي | ادبي   | علمي |                 |
| ٦٣٥٠             | ٩٦٠    | ١٠٨٠ | ١٠٩٥   | ١٠٥٥ | ١١٨٠   | ٩٨٠  |                 |

تم القيام بالخطوات الآتية عند اختيار عينة البحث الحالي:-

١- تطبيق مقياس الانانية العقلانية على عينة البحث .

- ٢- اختيار (20) طالبة من اللذين حصلوا على درجات اعلى من الوسط الفرضي البالغ (90) درجة و تراوحت درجاتهن بين (130-26) على مقياس الانانية العقلانية
- ٣- توزيع الطالبات ، وبشكل عشوائي إلى مجموعتين احدهما ضابطة والأخرى تجريبية بواقع (10) طالبات في كل مجموعة ، كما موضح في الجدول (٣).

## جدول (٣)

توزيع المرشدين على المجموعتين التجريبية و الضابطة

| عدد الطالبات | المجاميع           |
|--------------|--------------------|
| 10           | المجموعة التجريبية |
| 10           | المجموعة الضابطة   |
| 20           | المجموع            |

لتكافؤ بين المجموعتين:-اجري التكافؤ بين المجموعتين في بعض العوامل التي قد تؤثر على سلامة التجربة وهي(درجة الانانية العقلانية قبل البدء بالتجربة ، العمر الزمني ، عدد سنوات الرسوب).

أولاً:-درجة الانانية العقلانية قبل البدء بالتجربة:-

للتأكد من أن المجموعتين (التجريبية والضابطة) متكافئتين في هذا المتغير، تم استخدام اختبار(مان وتتي) (Mann-Whitney test) حيث بلغت القيمة المحسوبة (٤٦,٥) والقيمة الجدولية (٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي غير دالة احصائياً، مما تشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير، والجدول (٤) يوضح ذلك:

## الجدول (٤)

قيمة مان وتي المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التكافؤ بدرجة الاختبار القبلي

| دلالة الفروق | مستوى دلالة | قيمة U مان وتي |          | المجموعة الضابطة |        | المجموعة التجريبية |        | تسلسل المجموعة |
|--------------|-------------|----------------|----------|------------------|--------|--------------------|--------|----------------|
|              |             | الجدولية       | المحسوبة | الرتبة           | الدرجة | الرتبة             | الدرجة |                |
| غير دال      | ٠,٠٥        | ٢٣             | ٤٦,٥     | ٥,٥              | ٥٨     | ٢                  | ٥٧     | ١              |
|              |             |                |          | ٥,٥              | ٥٨     | ١٠                 | ٥٩     | ٢              |
|              |             |                |          | ٥,٥              | ٥٨     | ١٢                 | ٦٠     | ٣              |
|              |             |                |          | ١٩               | ٦٣     | ١٦,٥               | ٦٢     | ٤              |
|              |             |                |          | ٥,٥              | ٥٨     | ١                  | ٥٦     | ٥              |
|              |             |                |          | ١٥               | ٦٢     | ١٣,٥               | ٦١     | ٦              |
|              |             |                |          | ١٠               | ٥٩     | ٥,٥                | ٥٨     | ٧              |
|              |             |                |          | ٥,٥              | ٥٨     | ١٩                 | ٦٣     | ٨              |
|              |             |                |          | ١٣,٥             | ٦١     | ١٠                 | ٥٩     | ٩              |
|              |             |                |          | ١٦,٥             | ٦٢     | ١٩                 | ٦٣     | ١٠             |
|              |             |                |          | ١٠١,٥            | ٥٩٧    | ١٠٨,٥              | ٥٩٨    | المجموع        |

## ٢- العمر الزمني :

للتأكد من تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في متغير العمر، استخدمت الباحثة اختبار (مان وتي)، حيث كانت المحسوبة (٥٠) والقيمة الجدولية (٢٣)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي غير دالة احصائياً مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول (٥) يوضح ذلك. جدول (٥)

قيمة (مان وتني ) لمتغير العمر بالأشهر لطالبات للمجموعتين التجريبية والضابطة

| ت  | المجموعة التجريبية |        | المجموعة الضابطة |        | قيمة (U) مان وتني |        | مستوى دلالة الفرق | دلالة     |
|----|--------------------|--------|------------------|--------|-------------------|--------|-------------------|-----------|
|    | العمر              | الرتبة | العمر            | الرتبة | محسوبة            | جدولية |                   |           |
| ١  | ٣٠٠                | ٢.٥    | ٣٠٠              | ٢.٥    | ٥٠                | ٢٣     | ٠,٠٥              | غير دلالة |
| ٢  | ٣٠٠                | ٢.٥    | ٣٠٠              | ٢.٥    |                   |        |                   |           |
| ٣  | ٣١٦                | ٥.٥    | ٣٢٤              | ٧.٥    |                   |        |                   |           |
| ٤  | ٣٢٤                | ٧.٥    | ٣٣٦              | ١٠.٥   |                   |        |                   |           |
| ٥  | ٣٣٦                | ١٠.٥   | ٣١٦              | ٥.٥    |                   |        |                   |           |
| ٦  | ٣٣٦                | ١٠.٥   | ٣٣٦              | ١٠.٥   |                   |        |                   |           |
| ٧  | ٣٤٨                | ١٤.٥   | ٣٤٨              | ١٤.٥   |                   |        |                   |           |
| ٨  | ٣٤٨                | ١٤.٥   | ٣٦٠              | ١٨.٥   |                   |        |                   |           |
| ٩  | ٣٦٠                | ١٨.٥   | ٣٦٠              | ١٨.٥   |                   |        |                   |           |
| ١٠ | ٣٦٠                | ١٨.٥   | ٣٤٨              | ١٤.٥   |                   |        |                   |           |
| مج |                    | ١٠.٥   |                  | ١٠.٥   |                   |        |                   |           |

٣- عدد سنوات الرسوب:

رتبت الباحثة عدد سنوات الرسوب (من (١) سنة - (٣) سنة) ومن (٣) سنة - ٦ سنوات)، ولمعرفة دلالة الفرق بين عدد سنوات الرسوب لأفراد العينة، باستخدام (مربع كاي)، وتبينت إن القيمة المحسوبة (٠,٢١٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على إن الفرق غير دال احصائياً بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير عدد سنوات ، والجدول (٦) موضح ذلك .

## الجدول (٦)

قيمة كا ٢١ (مربع كاي) لمتغير عدد سنوات الرسوب للمجموعتين التجريبية والضابطة

| دلالة الفروق | قيمة كا  |          | عدد سنوات الرسوب |         | العدد | المجموعة  | المتغير   |
|--------------|----------|----------|------------------|---------|-------|-----------|-----------|
|              | الجدولية | المحسوبة | من ٣ الى ٦       | من ١- ٣ |       |           |           |
| غير دال      | ٣,٨٤     | ٠,٢١٨    | ٤                | ٦       | ١٠    | التجريبية | عدد سنوات |
|              |          |          | ٣                | ٧       | ١٠    | الضابطة   |           |

أداتا البحث:- للتحقق من أهداف البحث تم اعتماد الأداتين الآتيتين:-

### ١- مقياس الانانية العقلانية ٢- برنامج ارشادي :

للتحقق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الانانية العقلانية وبناء برنامج ارشادي لدى طالبات المرحلة الثانوية قامت الباحثة بعد اطلاعهم على الأدبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة بالمتغيرات البحث واعتمدت الباحثة تعريف الانانية العقلانية وقف النظرية المتبناة الى (Rand,1964) الذي عرفه بانه ( بانها الاهتمام بالذات بشكل عقلائي وعدم تعرض الفرد لما يتعارض مع مصالحه الذاتية وعدم التضحية بنفسه من اجل الاخرين او تضحية الاخرين له وايمان الفرد بان حياته اغلى ما يملك وان العقلانية هي الفضيلة العليا وان السعادة هي اسمى اهداف الحياة ) (Rand,1964,16).

ويشير كل من "ألن و ين" ( Allen & yen ) إلى إن عملية بناء أي مقياس ينبغي إن تمر بخطوات أساسية هي : التخطيط للمقياس ، وجمع وصياغة فقرات المقياس ، وعرض فقرات المقياس على المحكمين ، وتطبيق الفقرات على عينة ممثلة للمجتمع ، وإجراء تحليل الفقرة (Allen & yen, 1979:p. 118).

وقد اتبعت الباحثة هذه الخطوات في عملية بناء المقياس فضلاً عن استخراج خاصيتي الصدق والثبات وكما يأتي :

اولاً / صياغة فقرات المقياس :

١-قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس الانانية العقلانية وفق نظرية راند (Rand,1964) واعتماداً على بعض الدراسات والأدبيات السابقة والمقاييس التي تناولت مفهوم الانانية العقلانية بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

**ثانياً / التحليل المنطقي للمقياس :**

بعد أن تم وضع فقرات الانانية العقلانية بصيغته الأولية والبالغة (٣٠) فقرة ، وتحديد بدائل الإجابة وطريقة تصحيحها ، والدرجة الموضوعية لكل بديل ، تم عرض المقياس على (١٠) محكمين من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، للحكم على مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت من اجل قياسه مع إيداء الرأي في صلاحية التعليمات وبعد ذلك تم تحليل آراء المحكمين في صلاحية التعليمات والفقرات إذ اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر في تحديد صلاحية الفقرة وبذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات المقياس.

**ثالثاً / تجربة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت للمقياس :**

قامت الباحثة بتجربة استطلاعية على عينة صغيرة من مجتمع البحث تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الرئيسية وترجع أهمية هذه التجربة إلى تحديد درجة استجابة أفراد العينة والتعرف عما إذا كانت الفقرات وألفاظها في مستوى المفحوصين فضلاً عن الزمن الذي يتطلبه تطبيق المقياس (فرج، ١٩٨٠: ١١١-١١٢).

وبعد الانتهاء من إعداد المقياس بصيغته الأولية ، ولغرض التعرف على وضوح فقرات المقياس وتعليماته وتشخيص اللبس والغموض فيه وحساب الوقت قامت الباحثة بتطبيقه على (٢٥) فرد وتبين للباحثة ان التعليمات وفقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة من حيث الصياغة والمعنى، وكان الوقت المستغرق للإجابة عن المقياسين تراوح بين (١٥-١٩) دقيقة ، وقد جرت الإشارة إلى أن المقياس معده لأغراض البحث العلمي فقط لتطمين المستجيبين وحثهم على الإجابة بصدق من دون ذكر الهدف الحقيقي من إجراء القياس .

**الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :**

وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية على النحو الآتي:

**أولاً- صدق المقياس :** وللتحقق من صدق المقياس الحاليين اعتمدت الباحثة المؤشرات الآتية:

**أ- الصدق الظاهري :** قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية للأخذ بآرائهم ، وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق الخبراء تراوحت بين (٨٠% - ١٠٠%) ، واعتمدت الباحثة موافقة (٨) محكمين معياراً لصلاحية الفقرة وصدقها في قياس ما وضعت لأجله بنسبة اتفاق المحكمين (٨٠%) فأكثر ، وتعد نسبة اتفاق (٨٠%)

يعد دليلاً على قبول الفقرة ، وبهذا يكون الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق الفقرة ونتيجة ذلك بقي عدد الفقرات مقياس الانانية العقلانية (٣٠) فقرة ، وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس .

#### ب- مؤشرات صدق البناء للمقياس :

أولاً: القوة التمييزية للفقرات : بعد تصحيح استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) استمارة وتم ترتيب الاستمارات بالطريقة التنازلية من اعلى الى ادنى درجة وتم اختيار (٢٧%) من الاستمارات للمجموعة العليا البالغ عددها (١٠٨) استمارة و(٢٧%) من الاستمارات للمجموعة الدنيا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة أيضاً وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية لجميع الفقرات وقد تبين جميع فقرات المقياس الانانية العقلانية كانت مميزة لان القيمة التائية المحسوبة كانت اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) والجدول (٧) يوضح ذلك.

#### جدول (٧)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الانانية العقلانية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

| الدالة | القيمة التائية المحسوبة | المجموعة الدنيا   |                 | المجموعة العليا   |                 | ت  |
|--------|-------------------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|----|
|        |                         | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي |    |
| مميزة  | 5,31                    | 1,00              | 2,74            | 0,69              | 3.35            | ١  |
| مميزة  | 4,37                    | 0,90              | 2,60            | 0,75              | 3,33            | ٢  |
| مميزة  | 5,65                    | 0.91              | 2.75            | 0.76              | 3.38            | ٣  |
| مميزة  | 4,45                    | 0.86              | 2.86            | 0.73              | 3.34            | ٤  |
| مميزة  | 5,61                    | 0.89              | 2.75            | 0,73              | 3,37            | ٥  |
| مميزة  | 4,37                    | 0.97              | 2.93            | 0.80              | 3.43            | ٦  |
| مميزة  | 7,79                    | 0.81              | 2.68            | 0.68              | 3.46            | ٧  |
| مميزة  | 7,46                    | 0.84              | 2.59            | 0.72              | 3.38            | ٨  |
| مميزة  | 4,45                    | 0.86              | 2.86            | 0.73              | 3.34            | ٩  |
| مميزة  | 6,98                    | 0.84              | 2.61            | 0.76              | 3.37            | ١٠ |

|       |      |      |      |      |      |    |
|-------|------|------|------|------|------|----|
| مميزة | 6.35 | 0.79 | 2.79 | 0.74 | 3.44 | ١١ |
| مميزة | 6,67 | 0.83 | 2.64 | 0.82 | 3.36 | ١٢ |
| مميزة | 5,65 | 0.90 | 2.75 | 0.76 | 3.39 | ١٣ |
| مميزة | 6,88 | 0.90 | 2.66 | 0.71 | 3.43 | ١٤ |
| مميزة | 7,05 | 0.88 | 2.78 | 0.66 | 3.54 | ١٥ |
| مميزة | 4,73 | 0.92 | 2.78 | 0.68 | 3.30 | ١٦ |
| مميزة | 2,89 | 0.86 | 2.81 | 0.84 | 3.14 | ١٧ |
| مميزة | 5,58 | 0.89 | 2.59 | 0.84 | 3.25 | ١٨ |
| مميزة | 5,28 | 0.84 | 2.63 | 0.76 | 3.24 | ١٩ |
| مميزة | 4,43 | 0.92 | 2.71 | 0.76 | 3.24 | ٢٠ |
| مميزة | 7,48 | 0.84 | 2.58 | 0.72 | 3.38 | ٢١ |
| مميزة | 4,13 | 0,87 | 2.81 | 0.74 | 3.27 | ٢٢ |
| مميزة | 6,35 | 0.86 | 2.63 | 0.75 | 3.33 | ٢٣ |
| مميزة | 2,47 | 0.96 | 2.27 | 1.02 | 2.61 | ٢٤ |
| مميزة | 6,14 | 0.84 | 2.65 | 0.78 | 3.32 | ٢٥ |
| مميزة | 6,02 | 0.81 | 2.68 | 0.73 | 3.31 | ٢٦ |
| مميزة | 4,42 | 0.82 | 2.75 | 0.68 | 3.20 | ٢٧ |
| مميزة | 4,95 | 0.81 | 2.69 | 0.73 | 3.21 | ٢٨ |
| مميزة | 4,58 | 0.86 | 2.69 | 0.77 | 3.22 | ٢٩ |
| مميزة | 7,58 | 0.86 | 2.52 | 0.75 | 3.35 | ٣٠ |

ثانياً: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يعني هذا أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلياً إذ يعد هذا احد مؤشرات صدق البناء(الزويبي ، الحمداني ، ١٩٨٣ : ٤٣). وقد تحققت هذا النوع من الصدق في مقياس الانانية العقلانية ، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ(٤٠٠) استمارة ، وقد تبين ان جميع الارتباطات

دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) وجدول (٨) يوضح ذلك .

### الجدول (٨)

قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الانانية العقلانية

| معامل<br>الارتباط | تسلسل<br>الفقرة | معامل<br>ارتباط | تسلسل<br>الفقرة | معامل<br>الارتباط | تسلسل<br>الفقرة |
|-------------------|-----------------|-----------------|-----------------|-------------------|-----------------|
| 0.272             | 21              | 0.200           | 11              | 0.119             | 1               |
| 0.250             | 22              | 0.303           | 12              | 0.205             | 2               |
| 0.154             | 23              | 0.209           | 13              | 0.192             | 3               |
| 0.406             | 24              | 0.172           | 14              | 0.281             | 4               |
| 0.219             | 25              | 0.242           | 15              | 0.325             | 5               |
| 0.376             | 26              | 0.068           | 16              | 0.236             | 6               |
| 0.297             | 27              | 0.117           | 17              | 0.191             | 7               |
| 0.248             | 28              | 0.202           | 18              | 0.213             | 8               |
| 0.240             | 29              | 0.267           | 19              | 0.330             | 9               |
| 0.298             | 30              | 0.159           | 20              | 0.218             | 10              |

ثبات المقياس :

وللكشف عن مؤشرات ثبات المقياس الحالي اعتمدت الباحثة الطريقة الآتية :

أ- الاتساق الخارجي باستعمال طريقة الاختبار - إعادة الاختبار المقياس:

ولحساب الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق مقياس (الانانية العقلانية ) على عينة من طالبات المرحلة الاعدادية بلغت (٣٠) فرد ثم تم إعادة تطبيق المقياس بعد مرور اكثر أسبوعين وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، قد بلغ معامل الارتباط بالنسبة لمقياس (٠,٨١)، وهو ثبات جيد حسب رأي انستازي (Anastasi,1988:126).

## ب- اتساق الداخلي باستعمال معامل ألفا كرونباخ للمقياس :

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياس (الانانية العقلانية ) على عينة البحث الاساسية وكانت قيمة معامل الثبات لمقياس هي (٠,٧٩) .

## وصف المقياس بصيغته النهائية:

صيغت فقرات مقياس الانانية العقلانية البالغ عددها (٣٠) فقرة باتجاهين (إيجابي، سلبي) وبخمس بدائل للإجابة هي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابداء) ، وقد أعطيت الأوزان ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ) بالنسبة للفقرات الإيجابية، والأوزان ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ) بالنسبة للفقرات السلبية ، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي ( ١٥٠ ) درجة ، وأقل درجة يحصل عليها هي (٣٠) درجة، علماً إن المتوسط النظري للمقياس بلغ (٩٠) درجة.

ثانياً: بناء البرنامج الإرشادي:- تعد تحديد الحاجات الخطوة الرئيسة في البرنامج الإرشادي ، إذ قامت الباحثة بتطبيق مقياس الانانية العقلانية على مجموعة من طالبات المرحلة الثانوية وبلغ عددها (100) طالبة وارتأت الباحثة ان جميع الفقرات تعد حاجات إرشادية ضرورية للعينة لذا قامت باعتماد جميع الفقرات في تحديد الحاجات الإرشادية للبرنامج الإرشادي ويلي تحديد الحاجة البرنامج الإرشادي ويتم تنظيم عملية التصميم البرنامج الإرشادي بالخطوات التالية :

أ. تحديد اهداف البرنامج : والاهداف هي الغايات التي يؤمل تحقيقها من البرنامج

الإرشادي ، وهذه الاهداف هي عبارة عن نتائج يجري تصميمها وقرارها مسبقا ، والهدف

العام من البرنامج هو خفض الانانية العقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية .

ب. تحديد نوع الفنيات في البرنامج : بعد ان يتم تحديد الاحتياجات الإرشادية او

الاستراتيجيات لهذه الاحتياجات ، والتي سيعمل البرنامج الإرشادي على إكسابها او

صلها لدى افراد المجموعة التجريبية، وهذه الفنيات ((تقديم الموضوع ، مناقشة

الموضوع ، الحوار الذاتي ، التخيل العقلائي ، تحديد الأفكار اللاعقلانية ، لعب الدور ،

نقد الأفكار اللاعقلانية ، دحض الأفكار اللاعقلانية، استبدال الأفكار اللاعقلانية

،التقويم ، التدريب البيئي )) .

ت. اختيار اسلوب الارشادي : سيتم اعتماد اسلوب الارشاد العقلاني في خفض الانانية العقلاني لدى عينة البحث في البرنامج .

ج - تحديد النشاطات والفعاليات ذات العلاقة بأهداف البرنامج :- قامت الباحثة باختبار النشاطات ذات العلاقة بالنظرية المتبناة في بناء البرنامج الارشادي والاساليب المستعملة اذ حددت (12) جلسة بواقع ثلاث جلسات اسبوعيا وكما ان الزمن المستغرق في عقد الجلسات (45) دقيقة في اعلى تقدير والجدول ( ٩ ) يوضح ذلك .

### جدول (٩)

#### عناوين الجلسات الإرشادية وتواريخها

| ت  | الجلسات الإرشادية   | اليوم    | تاريخ انعقادها | موضوع الجلسة                     |
|----|---------------------|----------|----------------|----------------------------------|
| ١  | الجلسة الأولى       | الاثنين  | ٢٠٢٢/٢/٧       | الافتتاحية                       |
| ٢  | الجلسة الثانية      | الاربعاء | ٢٠٢٢/٢/٩       | التعاطف مع الآخرين وتفهم حاجاتهم |
| ٣  | الجلسة الثالثة      | السبت    | ٢٠٢٢/٢/١٢      | تقدير حاجات الآخرين              |
| ٤  | الجلسة الرابعة      | الاثنين  | ٢٠٢٢/٢/١٤      | احترام مشاعر الآخرين             |
| ٥  | الجلسة الخامسة      | الاربعاء | ٢٠٢٢/٢/١٦      | التحكم بالأفعال على الوجه الصحيح |
| ٦  | الجلسة السادسة      | السبت    | ٢٠٢٢/٢/١٩      | العطف على الآخرين                |
| ٧  | الجلسة السابعة      | الاثنين  | ٢٠٢٢/٢/٢١      | تقديم المساعدة للآخرين           |
| ٨  | الجلسة الثامنة      | الاربعاء | ٢٠٢٢/٢/٢٣      | العدالة ومراقبة النفس            |
| ٩  | الجلسة التاسعة      | السبت    | ٢٠٢٢/٢/٢٦      | استحضار الضمير                   |
| ١٠ | الجلسة العاشرة      | الاثنين  | ٢٠٢٢/٢/٢٨      | الإحساس بمشاعر الآخرين           |
| ١١ | الجلسة الحادية عشرة | الاربعاء | ٢٠٢٢/٣/٢       | التسامح مع من يختلفون معنا       |
| ١٢ | الجلسة الثانية عشرة | السبت    | ٢٠٢٢/٣/٥       | /الختامية                        |
|    | الاختبار المرجي     | السبت    | ٢٠٢٢/٣/١٢      |                                  |

د- تقويم البرنامج:- سيقوم البرنامج الإرشادي من خلال :

١- التقويم التمهيدي:- ويتلخص بالإجراءات التي تمت قبل البدء بالبرنامج والمتمثلة في صدق البرنامج و تكافؤ العينة والاختبار البعدي .

- ٢-التقويم البنائي:- ويتلخص بإجراء عملية التقويم عند نهاية كل جلسة من خلال توجيه الأسئلة للمسترشدين ومتابعة التدريبات عند بدء كل جلسة .
- ٣-التقويم النهائي:- ويحصل ذلك من خلال القياس البعدي المقياس الانانية العقلانية لإفراد المجموعة التجريبية لتحديد مستوى التغير الحاصل في السمة المقاسة .
- الصدق الظاهري للبرنامج:- نعني بالصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير مدى تمثل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها((Ebel, 1972,p.79) ، وقد عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء و المتخصصين في التربية وعلم النفس(الملحق/1) لمعرفة مدى مناسبة الأنشطة والفعاليات المستخدمة لتحقيق الأهداف و قد حصل البرنامج على نسبة عالية من الاتفاق بلغت (95%) واخذ الباحثة بالملاحظات والتعديلات التي قدمها الخبراء من أجل الوصول إلى المستوى المطلوب للبرنامج.
- تطبيق البرنامج الإرشادي :-بعد اختيار عينة البحث ، و تحديد التصميم التجريبي و إعداد أدواته و الفنيات المعتمدة ،قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:-
- ١-اختير (20) طالبة بصورة قصديه ممن حصلوا على اعلى درجات على مقياس الانانية العقلانية ، وتم توزيعهم بصورة عشوائية و بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية عددها(10) طالبات ومجموعة ضابطة عددها(10) طالبات ، التقت الباحثة بالطالبات المجموعة التجريبية للتعرف عليهم و تعريفهم بطبيعة العمل الإرشادي في البرنامج و أخلاقياته كما بلغهم عن مكان الجلسات الإرشادية و زمانها.
- ٢-حدد عدد الجلسات الإرشادية للمجموعة التجريبية(12) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا ، وقد طلبت من أفراد المجموعة التجريبية الحفاظ على سرية ما يدور خلال الجلسات الإرشادية.
- ٣-حدد مكان الجلسات الإرشادية الساعة بين (12-11) من أيام السبت والاثنين والأربعاء من كل أسبوع.
- ٤-عدت الدرجات التي حصلت عليها أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس الانانية العقلانية قبل البدء بتطبيق البرنامج بمثابة نتائج الاختبار القبلي.
- ٥- حدد الاثنين ٧/٢/٢٠٢٢ موعدا للجلسة الأولى.

- ٦- تحديد موعد للاختبار البعدي على مقياس الانانية العقلانية السبب الموافق ٢٠٢١/٣/١٢  
وفيما يأتي نموذج لجلسات البرنامج إرشادية الذي أعدته الباحثة :-  
وسوف تقوم الباحثة بعرض جلسات الأسلوب الإرشادي وفقاً للنموذج التالي :-  
ادارة الجلسة الرابعة : (التحكم بالأفعال على الوجه الصحيح)  
١. الترحيب بالمسترشدات ومتابعة التدريب البيئي وتقديم الشكر والثناء للمسترشدات لإنجازهن  
التدريب بشكل جيد.  
٢. شرح عنوان الجلسة (التحكم بالأفعال على الوجه الصحيح) والذي نعني به (تنظيم الأفكار  
والسلوكيات لمقاومة أية ضغوطات داخلية أو خارجية من قبل العقل البشري بما يجعلك  
تقوم بفعل الصحيح واختيار العمل بصورة عقلانية .  
٣. توجه المرشدة سؤالاً للمجموعة وهو (لو تعرضت لموقف سخريه من قبل الأخريات فماذا  
سيكون ردك ) .  
٤. وعند الإجابة عن السؤال تناقش المرشدة كل جواب على حده مع المسترشدات وتلاحظ  
(المرشدة)الإجابات اللاعقلانية .  
٥. تناقش الإجابات اللاعقلانية مع أفراد المجموعة فإجابة أسماء هي (أني اضربها واسمعها  
كلام جارح).  
٦. تحدد الإجابات اللاعقلانية ثم تقوم المرشدة باننقادها نقداً بناءً .  
٧. استبدال الأفكار اللاعقلانية بأخرى عقلانية فنقول إلى المرشدة (سماهر) (بدلاً من إن  
تضربها واسمعها كلام جارح اشككي عليه عند إدارة المدرسة ، أو تستفسر عن سب  
السخرية ) .  
٨. السماح لإفراد المجموعة بتقديم أو استبدال أفكار عقلانية أخرى .  
٩. إعطاء فرصة لإفراد المجموعة لكي تقوم كل مسترشدة بحوار مع نفسها (تخيلي نفسك  
بموقف مشابه للموقف الحالي ) .  
١٠. تطلب المرشدة من المسترشدات تلخيص أهم محاور الجلسة ومناقشة ما دار فيها  
وأثناء المناقشة تشخص السلبيات والايجابيات فيها من خلال طرح مجموعة من الأسئلة.  
١١. استخدام التعزيز الاجتماعي مع المسترشدات.

١٢. تحديد التدريب البيتي تطلب المرشدة من المسترشدات إن تسجل سببين يجعلانها تحكم بالأفعال على الوجه الصحيح وقدرتها على ضبط النفس نرجو كتابة الاستجابات في الورقة للجلسة القادمة .

الوسائل الإحصائية (The statistical Means): لمعالجة بيانات هذا البحث فقد استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (S.P.S.S).

١. معامل ارتباط بيرسون (person correlation coefficient) استعمال لحساب

ثبات الاختبار بطريقه اعاده الاختبار .

٢. اختبار ولكوكسن للعينتين المترابطتين (Wilcoxon test) لمعرفة دلالة النتائج بين العينتين المترابطتين

٣. اختبار مان- وتي للعينات متوسطة الحجم (Man - Whitney test) استعمال لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتين التجريبية والضابطة عند التطبيق البرنامج في الاختبار القبلي عند احتساب التكافؤ بين المجموعتين .

### عرض النتائج و مناقشتها

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق فرضياته وتفسيرها في ضوء الإطار النظري التي تناولتها الباحثة و كما يأتي:-

❖ الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي ، إذ تبين أن القيمة المحسوبة ( صفر ) ، وهي دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٨) وعند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ، أي توجد فروق بين المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده وجدول ( ١٠ ) يوضح ذلك.

## جدول (١٠)

درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانانية العقلانية قبل تطبيق البرنامج وبعده وقيمة (W) المحسوبة والجدولية

| ت | المجموعة التجريبية          |                             | فرق<br>بعدي<br>_قبلي | رتبة<br>الفرق | قيمة W   |          | مستوى<br>الدالة | دلالة<br>الفروق        |    |    |    |    |     |  |    |    |    |    |   |  |    |
|---|-----------------------------|-----------------------------|----------------------|---------------|----------|----------|-----------------|------------------------|----|----|----|----|-----|--|----|----|----|----|---|--|----|
|   | درجات<br>الاختبار<br>القبلي | درجات<br>الاختبار<br>البعدي |                      |               | الجدولية | المحسوبة |                 |                        |    |    |    |    |     |  |    |    |    |    |   |  |    |
|   |                             |                             |                      |               |          |          |                 |                        |    |    |    |    |     |  |    |    |    |    |   |  |    |
| 1 | 56                          | 45                          | 11                   | 6.5           |          |          | 0.05            | دال<br>لصالح<br>البعدي |    |    |    |    |     |  |    |    |    |    |   |  |    |
|   |                             |                             |                      |               |          |          |                 |                        | 48 | 31 | 17 | 9  |     |  |    |    |    |    |   |  |    |
|   |                             |                             |                      |               |          |          |                 |                        |    |    |    |    |     |  | 38 | 30 | 8  | 4  |   |  |    |
|   |                             |                             |                      |               |          |          |                 |                        |    |    |    |    |     |  |    |    |    |    |   |  | 51 |
|   | 58                          | 31                          | 27                   | 10            | 8        | صفر      |                 |                        |    |    |    |    |     |  |    |    |    |    |   |  |    |
|   |                             |                             |                      |               |          |          |                 |                        |    | 52 | 42 | 10 | 5   |  |    |    |    |    |   |  |    |
|   | 53                          | 47                          | 6                    | 2.5           |          |          |                 |                        |    |    |    |    |     |  |    |    |    |    |   |  |    |
|   |                             |                             |                      |               |          |          |                 |                        |    | 36 | 30 | 6  | 2.5 |  |    |    |    |    |   |  |    |
|   |                             |                             |                      |               |          |          |                 |                        |    |    |    |    |     |  |    | 48 | 35 | 13 | 8 |  |    |
|   |                             |                             |                      |               |          |          |                 |                        |    |    |    |    |     |  |    |    |    |    |   |  |    |

+W=0

-W=55+

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي .

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي ، إذ تبين أن القيمة المحسوبة (6.5) غير دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (5) وعند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يعني قبول

الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وجدول (١١) يوضح ذلك .

## جدول (١١)

درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي وقيمة (W) المحسوبة والجدولية

| دلالة الفروق | مستوى الدلالة | قيمة W   |          | رتبة الفروق | فرق بعدي - قبلي | المجموعة الضابطة      |                       | ت         |
|--------------|---------------|----------|----------|-------------|-----------------|-----------------------|-----------------------|-----------|
|              |               | المحسوبة | الجدولية |             |                 | درجات الاختبار البعدي | درجات الاختبار القبلي |           |
|              |               |          |          |             |                 |                       |                       |           |
| غير دال      | 0.05          |          |          | 1.5-        | -2              | 48                    | 46                    | <b>1</b>  |
|              |               |          |          | 1.5         | 2               | 35                    | 37                    | <b>2</b>  |
|              |               |          |          | 4           | 4               | 38                    | 42                    | <b>3</b>  |
|              |               |          |          | 3           | 3               | 49                    | 52                    | <b>4</b>  |
|              |               | 5        | 6.5      | 9           | 15              | 39                    | 54                    | <b>5</b>  |
|              |               |          |          | 8           | 12              | 48                    | 60                    | <b>6</b>  |
|              |               |          |          | 0           | 0               | 58                    | 58                    | <b>7</b>  |
|              |               |          |          | -5          | -7              | 52                    | 45                    | <b>8</b>  |
|              |               |          |          | 7           | 9               | 40                    | 49                    | <b>9</b>  |
|              |               |          |          | 6           | 8               | 48                    | 56                    | <b>10</b> |

$$6,5 - = W \quad 38,5 + = W$$

٣- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (مان وتي لعينات متوسطة الحجم) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ، إذ تبين أن القيمة المحسوبة (20.5) ، وهي دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (23) عند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا

يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي توجد فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (١٢) يوضح ذلك.

## جدول (١٢)

درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي وقيمة (U) المحسوبة والجدولية

| ت  | المجموعة الضابطة |        | المجموعة التجريبية |        | قيمة U   |          | مستوى الدلالة | دلالة الفروق                 |
|----|------------------|--------|--------------------|--------|----------|----------|---------------|------------------------------|
|    | الدرجة           | الرتبة | الدرجة             | الرتبة | المحسوبة | الجدولية |               |                              |
| 1  | 48               | 16     | 45                 | 12     | 20.5     | 23       | 0.05          | دالة احصائيا لصالح التجريبية |
| 2  | 35               | 5.5    | 31                 | 3.5    |          |          |               |                              |
| 3  | 38               | 7      | 30                 | 1.5    |          |          |               |                              |
| 4  | 49               | 18     | 46                 | 13     |          |          |               |                              |
| 5  | 39               | 8      | 31                 | 3.5    |          |          |               |                              |
| 6  | 48               | 16     | 42                 | 10     |          |          |               |                              |
| 7  | 58               | 20     | 47                 | 14     |          |          |               |                              |
| 8  | 52               | 19     | 30                 | 1.5    |          |          |               |                              |
| 9  | 40               | 9      | 35                 | 5.5    |          |          |               |                              |
| 10 | 48               | 16     | 43                 | 11     |          |          |               |                              |

W=75.5

W=134.5

من خلال النتائج التي توصلت اليها الفرضيات تبين :-

1. أن الطالبات المرحلة الاعدادية في المجموعة الارشادية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي قد أنخفض مستوى الانانية العقلانية لديهم بدلالة إحصائية مقارنة بالطالبات الذين لم يتعرضوا للبرنامج ، وفقاً لنتائج التي أظهرت تغييراً واضحاً في خفض الانانية العقلانية لدى طالبات المرحلة الاعدادية المجموعة التجريبية بينما لم يتغير مستوى الانانية العقلانية لدى طالبات المجموعة الضابطة وفقاً للقيم المحسوبة لاختبار

(ولكوكسن، ومان وتتي) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وتغزو الباحثة سبب ذلك الى أنّ البرنامج الإرشادي أثره الفعال في تبصير العقلاني بواقعهم وذلك من خلال مساعدة المواجهة الصراعات في التخفيف من حدة المشكلات النفسية والانانية العقلانية لديهم من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وأنّ الأنشطة والفنيات الإرشادية المستخدمة للعمل البرنامج الإرشادي لها أثرها في خفض الانانية العقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال تحسين الجوانب الشخصية كمواجهة المشكلات العمل والتغلب عليها والتفكير بعقلانية أكثر والاستبدال الافكار الغير عقلانية بالأفكار أكثر عقلانية التخفيف من الانانية العقلانية .

٢. أثبت استقرار نتائج البحث بعد مرور (20) يوماً على تطبيقه وهذا دليل على إن هذه المدة لم تمنح أهمية اثر البرنامج وهذا يعني أن البرنامج حافظ على قوة أثره في المجموعة التجريبية ويتضح أهمية أسلوب ( الارشاد العقلاني ) المستخدم في البرنامج ، والأنشطة المختلفة التي تضمنها البرنامج ساهمت في تغير حقيقي في خفض الانانية العقلانية لافراد المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج .

#### ثانياً: الاستنتاجات :

١. ان افراد عينة الاساسية للبحث الحالي لديهم انانية عقلانية مرتفعة بالنسبة المعدل قياساً بالمتوسط النظري للمقياس.
٢. أنّ استخدام أسلوب الإرشاد الجماعي كان له أثره الفعال في خفض الانانية العقلانية لدى الطالبات وذلك من خلال التفاعل الحاصل بين افراد المجموعة الارشادية ضمن البرنامج الارشادي له دور جيد في نجاح جلسات البرنامج الارشادي (الفحل،٢٠٠٧،ص٥٩).

٣. عناوين الجلسات مقتبسة من أهداف (الس Ellis ) أكثر ملاءمة في عمل بناء البرنامج الإرشادي وأسلوبه الارشاد العقلائي لخفض الانانية العقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية .

### ثالثاً: التوصيات :

١. على وزارة التربية والتعليم العمل على تعزيز حالة الانانية العقلانية بين طلبة الجامعة وذلك من خلال وضع برامج تعزز من تفكيرهم بطريقة عقلانية صحيحة .

٢. على اولياء الامور استخدام اساليب جديدة في عملية التنشئة الاجتماعية لتربية البنات على الانانية العقلانية .

٣. على المرشدين التربويين الاستفادة من المقياس الانانية العقلانية في البحوث التربوية والنفسية وابرز اهمية الاساليب الارشادية وتطبيقها في المدارس .

### رابعاً: المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء ما يأتي :

١. إجراء دراسة مماثلة لمتغيري البحث على مراحل دراسية اخرى مثل المرحلة المتوسطة والمعاهد .

٢. إجراء دراسة ((مقارنة البرنامج الإرشادي بين طالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الاعدادية في مختلف المحافظات )) .

٣. اجراء دراسة تستهدف التعرف على الانانية العقلانية ومتغيرات نفسية اخرى مثل ( الثقة بالنفس ، والانفتاح العقلي ، وتقدير الذات ) .

**The effect of a counseling program using rational behavioral counseling method in reducing rational selfishness among secondary school students**  
**Key word / program - rational behavioral guidance - rational selfishness**

**Prof. Dr. Nasra Abdel Hussein Alwan**  
**Al-Mujtaba Primary School for Boys**

**Research summary**

The current research aims to know (the effect of a counseling program in a rational behavioral counseling method in reducing rational selfishness among secondary school students), and in order to achieve the objectives of this research, the experimental method was used to verify the objectives of the current research, and the research sample consisted of (30) students who obtained the highest A degree on the scale of rational selfishness that was built, and the sample was chosen from secondary school students, and the sample was distributed randomly between two equal counseling groups, and the program prepared to be applied to the experimental group was used, while the control group was not exposed to the counseling program, and the researcher adopted the rational behavioral counseling method. The number of sessions (12 sessions) was shown to a group of Experts in this field have supported the validity of the program and to process the research data, several statistical methods have been adopted (Pearson correlation coefficient, Colmcurve-Samir Nouf selection, and Wilcoxon test), and the most prominent results were reached. There are no statistically significant differences, at the level (0.05) between Arrange the scores of the experimental and control groups in the post-test, and the researcher came up with the total results with a number of conclusions, recommendations and suggestions.

**المصادر**

- أبو عيطة ، سهام درويش (١٩٩٧): مبادئ الإرشاد والتوجيه التربوي ، ط ١ ، دار الفكر للطباعة ، الأردن .
- باترسون ، س . ه (١٩٨١) : نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، الكويت .
- الدراجي ، سعاد عبد الرضا(٢٠٠٣): سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، ط ١ ، بغداد ، المكتبة الوطنية .
- غانم ، محمد حسين (٢٠٠٤): الوجيز في العلاج النفسي السلوكي ، المكتبة المصرية للطباعة .
- الفاسي ، علال ( ١٩٥٢): النقد الذاتي ، ط ١ المطبعة العالمية ، القاهرة ، مصر .

- الفول ، صلاح مصطفى (١٩٩٦): علم اجتماع بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، دار الفكر ، القاهرة .
- المالح ، حسان (١٩٩٥): الخوف الاجتماعي دراسة علمية للاضطراب النفسي مظاهر ، أسبابه وطرق العلاج ، ط ١ ، دار الاشراقات ، دمشق .
- المليجي ، حلمي ( ٢٠٠١): علم النفس الشخصية ، ط ١ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
- النعيمي ، هادي صالح (٢٠٠٤): أثر برنامج إرشادي لتعديل الأفكار غير العقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، أطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد .
- وزارة التربية العراقية(٢٠٠٨): نظام المدارس الثانوية ، رقم (٢) ، الجمهورية العراقية ، بغداد .
- Boudon, R. (2003): **Beyond Rational Choice Theory**، Annual Review of Sociology New York University Press.
- Buchan an, Allen (1992): **Justice, Distributive**, Encyclopedia of Ethics. Becker, Lawrence C. (ed). vol.1. New York: Garland Publishing .
- Caruso, S. (2012): **Homo Oeconomicus, paradigma, critiche**, revisioni, Firenze, Firenze University Press
- .Craig ,Edward (2005): **The Shorter Routledge Encyclopedia of Philosophy** ,Routledge Taylor &Francis Gourp ,London and New York.
- Kagan ,Shelly (1986): **The Present Aim Theory of Rationality and Reply in Ethics**, New York ,university press .